...صا فاهم فضعفوا له فقالوا لهم * في نورها المشكاة والمصباح
و تمتعوا فالوقت طاب بقربكم * راق الشراب ورقت الاقداح
يا صاح ليس على المحب ملامة * ان لاح في افق الصباح صباح
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى * كتمانهم فنمى الغرام وباحوا
سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها * لما دروا ان السماح رباح
ودعاهم داعي الحقائق دعوة * فغدوا بها مستانسين وراحوا
ركبوا على سفن الوفا فدموعهم * بحر وشدة شوقهم ملاح
والله ما طلبوا الوقوف ببابه * حتى دعوا فاتاهم المفتاح
لا يطربون بغير ذكر حبيبهم * ابدا فكل زمانهم افراح
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم * فتهتكوا لما راوه وصاحوا
افناهم عنهم وقد كشفت لهم * حجب البقا فتلاشت الارواح
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح
قم يا نديم الى المدام فهاتها * في كاسها قد دارت الاقداح
من كرم اكرام بدن ديانة * لا خمرة قد داسها الفلاح

وله في النظم والنثر اشياء لطيفة لا حاجة في الاطالة بذكرها وكان شافعي المذهب ويلقب بالمؤيد بالملكوت وكان يتهم بانحلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر ذلك عنه فلما وصل الى حلب افتى علماؤها باباحة قتله بسبب اعتقاده وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان اشد الجماعة عليه الشيخان زين الدين ومجد الدين ابني جهبل وقال الشيخ سيف الدين الامدي المقدم ذكره في حرف العين اجتمعت بالسهروردي في حلب فقال لي لا بد ان املك الارض فقلت له من اين لك هذا فقال رايت في المنام كاني شربت ماء البحر فقلت لعل هذا يكون اشتهار العلم وما يناسب هذا فرايته لا يرجع عما وقع في نفسه ورايته كثير العلم قليل العقل ويقال انه لما تحقق القتل كان كثيرا ما ينشد

ارى قدمي اراق دمي * فهان دمي فها ندمي
فلم انفك من ندم * وليس بنافعي ندمي

والاول ماخوذ من قول ابي الفتح علي بن عبد الله البستي المقدم ذكره

الى حتفي سعى قدمي * ارى قدمي اراق دمي

وكان ذلك في دولة الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين وكان ذلك في خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسماية بقلعة حلب وعمره ثمان وثلثون سنة وذكر القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد قاضي حلب في اوائل سيرة صلاح الدين وقد ذكر عقيدته فقال كان كثير التعظيم لشعائر الدين واطال الكلام في ذلك ثم قال ولقد امر ولده صاحب حلب بقتل شاب نشا كان يقال له السهروردي قيل عنه انه كان معاندا للشرائع وكان قد قبض عليه ولده المذكور لما بلغه من خبره وعرف السلطا[ن]

فامر بقتله فقتله وصلبه اياما وقال سبط بن الجوزي في تاريخه عن ابن شداد المذكور انه قال لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة سلخ ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمسماية اخرج الشهاب السهروردي ميتا من الحبس بحلب فتفرق عنه اصحابه قلت واقمت بحلب سنين للاشتغال بالعلم الشريف ورايت اهلها مختلفين في امره وكل واحد يتكلم على قدر هواه فمنهم من ينسبه الى الزندقة والالحاد ومنهم من يعتقد فيه الصلاح وانه من اهل الكرامات ويقولون ظهر له بعد قتله ما يشهد له بذلك واكثر الناس على انه ملحد لا يعتقد شيئا نسال الله تعالى العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة وان يتوفانا على مذهب اهل الحق والرشاد وهذا الذي ذكرته في تاريخ قتله هو الصحيح وهو خلاف ما نقلته في اول هذه الترجمة وقد قيل ان ذلك كان في سنة ثمان وليس بشي ايضا وحبش بفتح الحا المهملة والباء الموحدة وبالشين المعجمة واميرك بفتح الهمزة وبعدها ميم مكسورة ثم يا مثناة ساكنة وبعدها را مفتوحة ثم كاف وهو اسم عجمي معناه امير تصغير امير وهم يلحقون الكاف في اخر الاسم للتصغير وقد تقدم الكلام على سهرورد في ترجمة الشيخ ابي النجيب عبد القاهر السهروردي فليطلب منه هناك ان شاء الله تعالى **ابو جعفر يزيد بن القعقاع** القاري هو مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي عتاقة ويعرف ابو جعفر المذكور بالمدني اخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعن مولاه عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي وعن ابي هريرة رضي الله عنهم وسمع عبد الله بن ثابت رضي الله عنه وروى القراءة عنه عرضا نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم وسليمن بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان الحذا وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وله قراءة قال ابو عبد الرحمن العتكي يزيد بن القعقاع ثقة وكان يقرئ الناس بالمدينة قبل وقعة الحرة وقال محمد بن القسم المالكي ابو جعفر يزيد بن القعقاع مولى ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه جندب بن فيروز مولى عبد الله بن عياش المخزومي وكان من افضل الناس وقال سليمن بن مسلم اخبرني ابو جعفر يزيد بن القعقاع انه كان يقرئ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحرة وكانت الحرة على راس ثلث وستين سنة من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واخبرني انه كان يمسك المصحف على مولاه عبد الله بن عياش وكان من اقرا الناس واخذت عنه قراءته واخبرني انه اتي به ام سلمة رضي الله عنها فمسحت على راسه ودعت له بالبركة قال سليمن المذكور وسالته متى قرات القران فقال اقرات او قرات قلت لا بل اقرات فقال هيهات قبل الحرة في زمان يزيد بن معوية وكانت الحرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث وخمسين سنة وقال نافع بن ابي نعيم لما غسل ابو جعفر يزيد بن القعقاع بعد وفاته نظروا ما بين نحره الى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك احد ممن حضره انه نور القران وقال سليمن بن مسلم اخبرني ابو جعفر يزيد بن القعقاع حين كان نافع يمر به فيقول لي ترى هذا كان ياتيني وهو غلام له ذوابة فيقرا

ابن القعقاع القاري
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه ومروان [illegible]